



تزايد موجة الهجرة باتجاه دول أوروبا في الآونة الأخيرة، بالتزامن مع خروج عدة حملات في سوريا تناولت على من يرغب بالهجرة، وطلب منه البقاء في سوريا خوفاً من مسألة إفراغ المنطقة من الشباب معتبرين ذلك خدمة لنظام الأسد وميليشياته المساندة له.

تداول نشطاء سوريون على موقع التواصل صوراً لطبيبات وممرضات سوريات من المجلس الطبي بحلب يحملن لافتات دعoun فيها إلى عدم هجرة سوريا نحو أوروبا، وحملت اللافتات عبارات عديدة منها: "يا دكتور لا تهاجر فنحن والمرضى بحاجتك، يا أستاذ أرجوك لا تهاجر فنحن وأولادنا وإخواننا نريد التعليم، يا مهندس لا تهاجر فأنت الركين في الإعمار، يا إعلامي لا تهاجر فأنت عين الواقع، يا سوريين جميعاً لا تهاجروا فأنتم من تبقى، يا مجاهد لا تهاجر فأنت حاميـنا بعد الله".

من جانب آخر نظمت جمعية مكّة المكرمة الإنسانية حملة على طريق معبر باب الهوى حملت شعار "إلى أين أهل الشام؟"، وقطع القائمون على الحملة الطريق المؤدي إلى تركيا بجدار بشري رافعين لافتات تحثّ السوريين على عدم الهجرة وترك سوريا، وحضر الحملة عدد من رؤساء الأقسام في المعابر حسب ما قالت صفحة معبر باب الهوى الرسمية، كما غطّى نشاطها عدد من الإعلاميين.

وحتّى مدير المعبر على تضافر الجهود من أجل إقناع السوريين بعدم الهجرة عن طريق فعاليات ومنتديات وخطابات حسب المكتب الإعلامي لمعبر باب الهوى.

وبين مؤيد ومعارض لموضوع الهجرة تنقسم آراء الأهالي ممّن لا زالوا داخل سوريا ويتناولون في نقاشاتهم هذه الأيام تفاصيل الهجرة، الصحفي يمان الخطيب يقول لأورينت نت: "انعدام الأمان بالدرجة الأولى إضافة للقصف المتواصل بالدرجة الثانية من أهم أسباب الهجرة، ورغم ذلك أعتبر على من يهاجر من البلاد لا سيما في هذه المحنّة الشديدة". ويكمّل، عتبّي يخصّ الأطباء بشكل خاص الذين لم يهتموا بالجرحى والمرضى وبهاجرون إلى دول أوروبا.

من جانبه يرى حسام خطاب من مدينة حلب، أن الكفاءات هي المحور الأساسي في أي بلد ويضيف لأورينت نت، قيمة أي بلد تختصر بكتفاهاته العلمية، من المؤكد أن الكثير من أصحاب الكفاءات قرروا الهجرة إلى الدول العربية أو الأوروبية لتوفر الاستقرار".

أما عادل العايد فيقول لأورينت نت: "كل من هو قادر على البقاء في سوريا يجب عليه أن يبقى لكن هناك من هو بحاجة للخروج خصوصاً نزوي الحالات الإنسانية ولكن ما يحصل الآن هو هستيريا حرب"، ويضيف على حدّيه، هناك من يخرج دون أن يكون له هدف معين من خروجه، أو يكون عليه تهديد جدي على حياته ليقبل المخاطرة بحياته في سبيل الوصول لأوروبا، هناك جنون نزوح وبحث عن فردوس مفقود.

تبقي موجات الهجرة مستمرة في ظل ثبات نسيبي لسوء الوضع المعيشي في سوريا، في حين استقر سوريون في دول الجوار وأكثروا بالعمل وتطوير ذاتهم منتظرين ما ستقدمه لهم حكومات الدول المجاورة في حال بقي الوضع في سوريا كما هو عليه.

[أورينت نت](#)

المصادر: